الأسد يتهم إسرائيل بالعمل على "زعزعة استقرار" بلاده و"إضعافها"

طهران: اليهود يستعدون لمغادرة فلسطين تحسباً للرد السوري وإسرائيل تؤكد ضمنياً الغارة على دمشق: انهيار النظام مسألة وقت

عواصم ـ وكالات: أكد وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك أمس ضمنيا في ميونيخ الغارة التي شنها الطيران الإسرائيلي الأربعاء الماضي على منشآت عسكرية قرب دمشق.

وقال باراك خلال المؤتمر الدولي حول الأمن «ما حصل قبل أيام يثبت انه حين نقول شيئا انما نلتزم به. لقد قلنا اننا لا نعتقد انه يجب السماح بنقل انظمة أسلحة متطورة الى لبنان». وتابع نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يغادر منصبه قريبا «لا أستطيع فهم كيف يمكن لإيران ان تدعم هذا النظام» برئاسة بشار الأسد.

وأضاف «ان حزب الله يدعم الأسد. واعتقد انهم سيتلقون ضربات وسيدفعون الثمن» متوقعا «انهيار نظام الأسد بات مسألة وقت»

في المقابل، أكد المساعد الإعلامي لرئيس هيئة الأركان العامة للقوات الإيرانية المسلحة أن رد سورية على العدوان الأخير «سيدخل الكيان الصهيوني في حالة غيبوبة». ونقلت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية عن العميد مسعود جزائري القول إن «الأخبار الواردة إلينا تشير إلى أن حالة من الانتظار القاتل تسود حاليا وأن اليهود يستعدون لمغادرة فلسطين»، واعتبر أن «أميركا والصهاينة أدركوا جيدا أن ضبط النفس السوري له نهاية». وأضاف: «على المجرمين أن يدركوا أنه في العصر الجديد ما من ضربة إلا ولها ضربة انتقامية قوية»، وانتقد «قادة الدول الذين كانوا على علم بقرار الكيان الصهيوني بالعدوان على سورية»، واعتبرهم «شركاء في الجريمة مع الصهاينة».

من جانبه، اتهم الرئيس السوري بشار الأسد اسرائيل بالعمل على «زعزعة استقرار» بلاده و«اضعافها». وقال ان الغارة الإسرائيلية على سورية تكشف الدور الحقيقي الذي تقوم به إسرائيل.

ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن الأسد خلال استقباله سعيد جليلي أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني والوفد المرافق له أن هذا العدوان يكشف الدور الحقيقي الذي تقوم به إسرائيل بالتعاون مع القوى الخارجية المعادية وأدواتها على الأراضي السورية لزعزعة استقرار سورية وإضعافها وصولا إلى التخلي عن مواقفها وثوابتها الوطنية والقومية.

من جانبه، أعرب جليلي عن ثقته بحكمة القيادة السورية في التعامل مع هذا العدوان الغاشم الذي يستهدف الدور الريادي لسورية في محور المقاومة.

وجدد دعم إيران الكامل للشعب السوري في مواجهة إسرائيل وحرص طهران على التنسيق المستمر مع سورية للتصدي للمؤامرات والمشاريع الخارجية التي تهدف إلى زعزعة أمن المنطقة واستقرارها.

وأشارت «سانا» إلى أنه جرى خلال اللقاء بحث الأوضاع في المنطقة عموما وفي سورية على وجه الخصوص ولاسيما بعد الغارة الإسرائيلية التي استهدفت أحد مراكز البحوث العلمية في ريف دمشق.

من ناحيته، دعا القائد العام لقوات الحرس الثوري الإيراني الجنرال محمد علي جعفري سورية إلى الرد المماثل على العدوان الإسرائيلي عليها مؤخرا. وقال جعفري في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الطلبة الإيرانية (إسنا) انه يمكن لدمشق «أن تصمد في وجه العدوان الإسرائيلي الأخير ضدها عبر إبداء الرد المماثل فحسب».

وأوضح القائد الإيراني «ان الغارة الإسرائيلية الأخيرة ضد سورية تكشف عن طبيعة الكيان الصهيوني الوحشية»، مشيرا إلى خلفية إسرائيل في شن الحروب ضد لبنان وقطاع غزة. وأعرب عن أمله في أن «تصمد دمشق أمام الضغوط والإجراءات العدائية التي يمارسها الاستكبار العالمي وأن تقوم برد مناسب على الغارة الإسرائيلية».

عناصر من الجيش الحر عند نقطة تفتيش أقاموها في احدى مناطق اللاذقية (أ.ف.ب)

إسرائيل تخطط لإنشاء منطقة عازلة داخل سورية لحماية حدودها ضد ثوار المعارضة

لندن ـ وكالات: كشفت صحيفة صنداي تايمز البريطانية أمس عن أن إسرائيل تدرس إنشاء منطقة عازلة بعمق يصل إلى عشرة أميال داخل سورية لحمايتها من أي هجمات قد ينفذها الثوار المعارضون للرئيس بشار الأسد.

وأشارت الصحيفة الى أن إسرائيل ستنشئ هذه المنطقة العازلة بالتعاون مع القرويين المحليين الذين يعيشون في موقع تنفيذ الخطة فيما علمت الصحيفة من مصادر قريبة من واضعي الخطة في الجيش الاسرائيلي انه في حال بقاء الوضع في سورية مضطربا، فسيتعين علينا البقاء هناك لعدة سنوات.

وذكرت الصحيفة، أن السياج الأمني يتم نصبه حاليا من النقطة التي تلتقي بها الحدود الإسرائيلية والسورية والأردنية في جنوب هضبة الجولان المحتلة، الا أن المصدر قال ان إنشاء منطقة عازلة يعد أمرا ضروريا لمنع الهجمات الصاروخية اليومية.

وأضاف المصدر للصحيفة «من دون المنطقة العازلة ستصبح الهجمات بقذائف المورتر والصواريخ على إسرائيل حدثا يوميا». وقالت الصحيفة ان الخطة التي وضعها الجيش وعرضها على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تهدف إلى تأمين حدود إسرائيل مع سورية ضد التهديد الإسلامي المتنامي في حال فقد نظام الرئيس بشار الأسد السيطرة على هذه المنطقة وتقضي بنشر كتيبتي مشاة وكتيبة دبابات داخل الأراضي السورية.

وأضافت ان المنطقة العازلة ستحاكي المنطقة الأمنية التي أقامتها إسرائيل على حدودها مع لبنان وتولى جيشها حمايتها مع ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بعمق وصل إلى 26 كيلومترا داخل الأراضي اللبنانية خلال الفترة من 1985 إلى2000. ونسبت الصحيفة إلى مصدر وصفته بأنه مقرب من المخططين العسكريين الإسرائيليين قوله «عرضنا على رئيس الوزراء (نتنياهو) خطة شاملة للدفاع عن حدود إسرائيل بعد أو ربما قبل سقوط نظام الأسد ويمكن أن نبقى فيها لسنوات في حال ظلت سورية غير مستقرة». وأضاف المصدر ان المنطقة العازلة تهدف أيضا إلى منع الهجمات بالصواريخ وقذائف الهاون بمعدل يومي على إسرائيل، وكنا نعرف من قبل أن هناك رجلا قويا في دمشق لكن الحال تغير الآن لذلك ستكون المنطقة العازلة ضرورية لمنع هذه الهجمات.

صالحي يعتبر تصريحات رئيس الائتلاف السوري خطوة إلى الأمام وموسكو تقلل من لقائه بلافروف

النظام السوري يرد على عرض الخطيب بمطالبته بـ «نبذ العنف» أولاً والائتلاف: عدم محاكمة الأسد التضحية الوحيدة الممكن تقديمها

عواصم ـ وكالات: بعد تصريحاته التي اثارت انتقادات حادة في صفوف المعارضة واجتماعه بوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، التقى رئيس الائتلاف الوطني المعارض أحمد معاذ الخطيب بوزير خارجية الإيراني على أكبر صالحي الذي قال إن محادثاته مع الخطيب التي جرت أمس الأول قد تسهم في التوصل الى حل للصراع في سورية، فيما طالب بالنظام السوري الخطيب بنبذ العنف لإنجاح أي حوار.

وأضاف صالحي أن تصريحات رئيس الائتلاف الوطني السوري معاذ الخطيب له خلال المحادثات التي جرت بينهما والتي أبدى خلالها استعدادا للتحاور مع ممثلين للحكومة السورية إذا تم الإفراج عن سجناء تمثل «خطوة جيدة الى الأمام».

من جانبه، لخص الخطيب في تصريحات نشرت على صفحته على الفيسبوك ما تم طرحه في اجتماعاته في ميونيخ أمس الأول، واعتبر أن الشريك الأكبر في قتل الشعب السوري هو «صمت دولي لمدة عامين على ما يقوم به النظام».

وقال الخطيب ان «بعض وسائل الإعلام تركز على طول لحية بعض الثوار وتتناسى ما يفعله النظام من الجرائم ضد الإنسانية كل يوم».

واستغرب رئيس الائتلاف الحديث عن الأسلحة الكيميائية واعتبره «موضوعا غريبا يشبه كذبة أسلحة الدمار الشامل في العراق. لقد استخدم النظام كل أنواع الأسلحة والقنابل المحرمة فلماذا صمتت الحكومات عنها؟!».

وبخصوص عرضه المثير للجدل حول التفاوض مع النظام والذي اثار انتقادات واسعة قال «إن قواتنا تحقق النجاح والمكاسب على الأرض ورغم ذلك نقول كبادرة حسن نية وتوفيرا للمزيد من الدماء والدمار والخراب اننا نقبل الجلوس للتفاوض مع موفدين ذوي صلاحية من قبل النظام وممن لم تتلطخ أيديهم بالدماء ونطالب النظام بإطلاق سراح مائة وستين ألف معتقل وتسهيل بعض الأمور الأخرى كبادرة حسن نية منه رغم عدم الثقة به».

في المقابل ردت الحكومة السورية بمطالبته بـ «نبذ العنف من اجل نجاح الحوار» على حد تعبيرها.

جاء ذلك في أول رد رسمي للسلطات على لسان وزير المصالحة علي حيدر الذي قال إن «أبواب الحوار مفتوحة لجميع الراغبين فيه بدون استثناء لكن للحوار أسسا، وعلى وجه التحديد نبذ العنف، وان ذلك ليس شرطا، بل عامل إنجاح الحوار» وفق وصفه.

وبشأن شرط تمديد جوازات السفر للسوريين في الخارج الذي طرحه الخطيب، قال حيدر الوزير في الحكومة السورية إن «اللجنة الوزارية ذات الشأن اتخذت مجموعة من الإجراءات، وبينها وقف جميع الملاحقات القضائية بحق الموجودين في الخارج لتسهيل مشاركتهم في الحوار وتأمين كل الوثائق المطلوبة لاستقبال هؤلاء السوريين وشخصيات المعارضة في الخارج» على حد تعبيره. أما عن شرط إطلاق سراح 160 ألف معتقل الذي طالب به الشيخ الخطيب، فقال الوزير حيدر إن «هذا كلام إعلامي، وهذا الرقم مبالغ فيه» وفق اعتقاده. وقد عاد معاذ الخطيب إلى مقره في القاهرة أمس قادما من المانيا ليفسر لأعضاء الائتلاف المتشككين في قراره بإجراء محادثات مع روسيا وإيران حيث من المرجح أن يواجه انتقادات حادة من قيادات الائتلاف الوطني المقيمة في القاهرة.

وقال أحد زملاء الخطيب من المكتب السياسي للائتلاف الوطني السوري المؤلف من 12 عضوا «لقد أثار عاصفة سياسية، الاجتماع مع وزير الخارجية الإيراني غير ضروري على الإطلاق لأنه بلا فائدة. إيران تدعم الأسد تماما وربما يكون اجتمع أيضا مع وزير الخارجية السوري»، وأشار عضو في الائتلاف الوطني السوري طلب عدم نشر اسمه إلى تصريحات صالحي ولافروف أمس بعد يوم من اجتماعهما مع الخطيب باعتباره دليلا على أن أيا منهما لم يغير موقفه ومازالا يدعمان الأسد. وبالفعل قللت موسكو من شأن المباحثات في ميونيخ ووصف مصدر ديبلوماسي المحادثات بين لافروف والخطيب بأنها مجرد «اجتماعات روتينية».

بدوره قال المتحدث الرسمي باسم الائتلاف وليد البني إن التضحية الوحيدة التي يمكن أن يقدمها الائتلاف هي رحيل الرئيس السوري بشار الأسد من دون محاكمة من دون يستبعد طلب تدخل أجنبي عبر الأمم المتحدة إذا استمرت عمليات القتل في سورية.

وأكد البني في مقابلة مع وكالة «الأناضول» ان الائتلاف مع أي حل سياسي بشرط رحيل النظام، مضيفا أن التضحية الوحيدة التي يمكن تقديمها هي رحيل «الرئيس» بشار الأسد من دون محاكمة وهذه تضحية كبيرة جدا فنحن سنبذل جهدا كبيرا حتى نستطيع إقناع الشعب السوري بذلك بعد آلاف القتلى والجرحى. وأكد أن الائتلاف لم يتخذ قرارا بطلب التدخل الأجنبي لأن أولوياتنا في المرحلة الحالية هي تزويد الجيش الحر بالأسلحة ودعم الثوار بالداخل وفيما يتعلق بالدعوات التي تطالب بسرعة تشكل حكومة مؤقتة طلب البني الانتظار لبعض الوقت في انتظار حل سياسي للأزمة حتى لا يقطع تشكيل الحكومة الطريق أمام بلورة أي حل سياسي أما إذا تأخر الحل فلن يكون أمامنا من حل إلا تشكيلها.

البيت الأبيض رفض خطة لكلينتون وباتريوس لتسليح المعارضين السوريين

واشنطن ـ رويترز: ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان البيت الأبيض رفض خطة وضعتها الصيف الماضي وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون وديفيد باتريوس الذي كان يرأس وكالة المخابرات المركزية الأميركية في ذلك الوقت لتسليح وتدريب مقاتلي المعارضة السورية.

وأرسلت الولايات المتحدة مساعدات إنسانية الى سورية ولكنها رفضت طلبات بإرسال أسلحة من قبل المعارضين الذين يقاتلون للإطاحة بحكم الرئيس بشار الأسد.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين بإدارة الرئيس باراك أوباما لم تنشر أسماءهم ان البيت الأبيض رفض اقتراح كلينتون - باتريوس بسبب مخاوف من احتمال توريط الولايات المتحدة في الصراع السوري وان تسقط الأسلحة في يد خطأ. ودعت الخطة الى تقييم المقاتلين وتسليح مجموعة من المقاتلين بمساعدة بعض من الدول المجاورة. وقالت الصحيفة ان بعض مسؤولي الادارة توقعوا أن تثار القضية مرة أخرى بعد الانتخابات الأميركية في نوفمبر ولكن الخطة ماتت على ما يبدو بعد استقالة باتريوس بسبب علاقته بامرأة خارج نطاق الزواج وتغيب كلينتون أسابيع عن العمل بسبب مشاكل صحية.

تركيا لا ترى فائدة من حوار بين دمشق والمعارضة السورية

ميونيخ ـ وكالات: أكد رئيس وزراء ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني أن الانقسام داخل مجلس الأمن الدولي هو المسؤول المباشر عن إطالة أمد الصراع في سورية، وحذر من أن هذا الصراع سيحول الشرق الأوسط الى «بركان من الحروب والاضطرابات».

من جانبه اعتبر وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو في ميونيخ ان حوارا بين النظام السوري والمعارضة لن يتيح ايجاد حل للنزاع في سورية. وقال داود اوغلو في اليوم الاخير للمؤتمر الدولي حول الامن «يقول البعض انه يجب ان يكون هناك حوار بين النظام والمعارضة، لكن ذلك طريقا خاطئا، لا يمكن ان يكون ذلك حلا».

وتساءل وزير الخارجية التركي «لو حصلت انتخابات غدا في ظل رئاسة الاسد، من يمكنه ان يضمن ان قادة المعارضة سيتمكنون من الترشح؟»، معتبرا انه سيكون على الرئيس السوري بشار الاسد اولا «تحمل مسؤولياته عن المجازر التي وقعت في سورية».

وقال وزير الخارجية التركي ان النظام السوري «يدمر بلاده، الشعب يموت والمجموعة الدولية تتفرج» كما فعلت مطلع التسعينيات في البوسنة.

تعديل وزاري محتمل قد يمهد لضم معارضين سوريين في الداخل

دمشق ـ يو.بي.آي: ذكرت صحيفة الوطن السورية المقربة من النظام السوري أن نقاشات موسعة تجري داخل الحكومة السورية تمهيدا لإجراء تعديل وزاري محتمل يضم شخصيات من المعارضة الداخلية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بالمطلعة أن نقاشات حكومية موسعة تجري حاليا تمهيدا لإجراء تعديل وزاري محتمل يمكن أن يطال 3 وزارات خدمية واقتصادية بالشكل الذي يراعي زيادة مشاركة أحزاب من خارج الجبهة الوطنية التقدمية السابقة في التشكيلة الحكومية، أي أحزاب من المعارضة السورية الداخلية.

وأشارت المصادر إلى أن التعديلات الوزارية المحتملة قد تطال صلاحيات كل من نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية قدري جميل والنائب لشؤون الخدمات عمر غلاونجي بهدف تفرغهم لوظيفتهم كنواب لرئيس الحكومة فقط وإسناد حقيبتي وزارتي التجارة الداخلية وحماية المستهلك والإدارة المحلية إلى أسماء جديدة. والجبهة الوطنية التقدمية هي الائتلاف السياسي الحاكم في دمشق بقيادة حزب البعث.

الجيش الحرّ يسيطر على مواقع إستراتيجية بالرقة وغارات النظام تقتل عائلات بكاملها في حلب وحمص

عواصم ـ وكالات: لاتزال العاصمة السورية تشهد اعنف العمليات العسكرية وكذلك اعنف الاشتباكات بين الجيش السوري الحر والجيش النظامي الموالي للرئيس بشار الاسد. وبموازاتها تتواصل عمليات الكر والفر في عدة مناطق فيما واصلت طائرات النظام غاراتها على معظم المدن السورية بشكل غير مسبوق موقعة عشرات القتلى والجرحى بينهم عائلات كاملة وأطفال في حلب وحمص.

هذا وقد اعلن الجيش الحر تدمير حاجز قوات الأسد والشبيحة المتمركز على طريق العدوي في قلب دمشق عند تقاطع شارع العدوي مع شارع بغداد وسقوط عناصر الحاجز بين قتيل وجريح، بحسب شبكة شام الاخبارية ولجان التنسيق. كما سمع أصوات رصاص في محيط ساحة الحريقة.

وشهد حي مخيم اليرموك اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية والجيش الحر الذي استهدف قسم اليرموك بقذيفتي آر بي جي ورد النظام بتجدد القصف بقذائف الهاون على الحي. وجدد النظام القصف المدفعي والصاروخي على مدينة داريا من الثكنات العسكرية المجاورة، بالتزامن مع دخول التعزيزات العسكرية إلى المدينة العصية حتى الان على قوات النظام. وكانت المعارك الاعنف في مدينة عربين حول موقع ادارة المركبات. وبعد أنباء عن هروب القوات الموالية للنظام من الادارة الى العجمي، قامت مدفعية النظام ودباباته ومدافع الهاون بقصف المدينة انتقاما امتد إلى منطقة التعلة وشن الطيران الحربي ثلاث غارات على أطراف بلدة رأس المعرة خلف جبال الظليل بريف دمشق وقصفت مدينة الزبداني وبيت سحم براجمات الصواريخ والهاون والمدفعية الثقيلة.

هذا وتشهد محافظة الرقة تطورات ملحوظة في الايام الاخيرة وبعد السيطرة على سد البعث، تم تأكيد اسقاط طائرة مروحية من قبل الجيش الحر بقرية ابو شجرة جنوب المنصورة.، بحسب شبكة شام. كما اعلن الجيش الحر السيطرة على شركة «سادكوب» في الطبقة. وقالت شبكة شام ان مقاتلي المعارضة تمكنوا من تحرير مبنى البحوث الزراعية والمحطة العسكرية بالرقة، واقتحم فرع شرطة النجدة واغتنم ما فيه من اسلحة.

على جبهة حمص حامت الطائرات طوال النهار فوق احياء المدينة حيث اغارت على حي جوبر وقصفت المدفعية الثقيلة وقذائف الهاون على أحياء حمص المحاصرة

حلبيون يخرجون جثة أحد الأطفال من تحت أنقاذ منزل دمرته غارة جوية على حي الأنصاري بحلب (أ.ب)

وفي ريف حمص قصف الطيران الحربي مدن وبلدات ديرفول وتلبيسة والبويضة الشرقية كما تجدد القصف براجمات الصواريخ والمدفعية على مدن الحولة والقصير وسقط عشرات القتلى والجرحى.

وقام الطيران بعده غارات على بلده جندر في ريف حمص الجنوبي وتم قصف المنازل مما ادى الى «احتراق ثلاث منازل بالكامل وسقوط ثلاثة اطفال شهداء» بحسب «شام» وقالت ان الغارة ادت الى حالة من التوتر والهلع ونزوح الاهالي علما ان المنطقة آمنة ولا يوجد فيها اي من عناصر الجيش الحر ويقطنها الكثير من النازحين من مدينة حمص الى الشمال من حمص قصف الطيران الحربي والمدفعية كذلك بلدات كرناز وكفرنبودة وكفرزيتا واشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام على أطراف بلدة كرناز.

من جهة اخرى تعرض حي الانصاري في حلب لقصف من الطيران الحربي وقصف مدفعي على أحياء الزبدية والشيخ سعيد وسط اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام بحي بستان الباشا وقتل 15 شخصا على الاقل بينهم امرأة وخمسة اطفال في غارة للجيش النظامي السوري على مبنى سكني في الانصاري وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان. وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن لفرانس برس «تعرفنا على 11 شخصا بينهم امرأة وخمسة اطفال ونستطيع التأكيد ان اربعة اشخاص اخرين قتلوا في الغارة».

ووقعت اشتباكات عنيفة في بلدة الدويرينة بين الجيش الحر وقوات النظام كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على مدينة الأتارب بريف حلب.

وفي درعا قصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة أحياء درعا البلد وحي طريق السد بدرعا المحطة وسط اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام التي قصف بالمدفعية الثقيلة والدبابات على بلدات صيدا وكحيل واليادودة والمزيريب وبصر الحرير وتل شهاب وخربة غزالة والكتيبة. وقصف الطيران الحربي مدينة بنش بريف ادلب وبث ناشطون صورا لاشخاص ينقذون اطفالا من تحت الانقاض وقصفت المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على مطار تفتناز ومدن وبلدات البارة ودير سنبل والهبيط وتفتناز وسراقب وخان شيحون وقميناس والنيرب وسرمين والبشيرية واشتباكات عنيفة في محيط معسكر الشبيبة في النيرب.